Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرة تجهض أو تسلم وليدها الى الغير وهو مايزال فى اللفة · بكت على كل ولد كأنها لم ترزق الا به حتى السقط له اسم ، ولما تجاوزت الأربعين ، وتقدد جلدها، وغطت التجاعيد وجهها ، نزلت الحبة الثانية الباقية وجئت أنا للدنيا ، وكنت وأنا صبى ، حين تقول لى أمى اننى آخر العنقود ، وبينى وبين آخى الأكبر عشرون حملا مضاعا ، أتصور أننى وأنا فى بطن أمى قد أكلت أنا الحبات المتهرئة ، لقى كل اخوتى مصرعهم على يدى، كأننى خلقت لتكون لذتى الوحيدة أكل الجنين ·

ولأننى آخر العنقود دللتنى أمى ، تجلسنى على ركبتها وترقصنى ، تأخذنى بين ذراعيها وتحضننى ولكنى أنفر منها · الترقيص يصيبنى بالدوار والحضن بالاختناق · أف ، أف ، كنت أريد الأم التى تدللنى شابة حلوة ، لحمها طرى ، وكرهت أمى ، كيف أقبل فما تساقطت أسنانه ؟ واحتقرتها فى قرارة نفسى : ألا تخجل هذه العجوز من أن تضجع لرجل ، كرهت من أجلها أيضا كل النساء ·· لم أنتبه وأمى تدللنى أن عينا ترقبنى بغيظ مكتوم ، هى عين أخى الأكبر ، انطبعت فى ذهنى له صورة يبدو فيها أضخم وأكبر من حقيقته، لازمنى هذا الوهم حتى الآن ، هاهو جالس فى مقعد فى